

البلديات... أزمات متجددة والحلم كان بتعديل القانون



لمشكلة النفايات في نطاق عملها، لا بل تحولت النفايات إلى مصدر إنتاج البلدية يعود عليها بالنفع والربح المادي.

واللافت، القول إن التمويل المالي من قبل الحكومة اللبنانية من أبرز الأسباب لإجراء الانتخابات. فهذا القول لطيف جداً نسبة إلى الأسباب التي ذكرناها، وأهمها قانون انتخابي جديد وعصري لمجلس بلدية واختيارية جديدة وعصرية.

الحسيني

رئيس اتحاد بلديات قضاء صور عبد المحسن الحسيني عكس وجهة النظر السائدة ولم يتخوف من إجراء الانتخابات البلدية في هذه الأجواء. مشيراً إلى أنّ ما يحصل في المنطقة له علاقة بالعمل السياسي والعسكري ويجب فصله تماماً عن موم المواطنين.

وقال بضرورة إجراء الانتخابات البلدية لأنها تعيد تنشيط المجالس وهيكلتها، وتدخل دم الشباب إلى العمل الإنمائي الذي يحتاج إلى خبرات تستطيع أن تتعامل مع المجتمع المدني وأفكاره وآرائه الجديدة.

وأكد أنه ليس مخوّفاً من هذا الاستحقاق من أن ينعكس بشروحات جديدة في مجتمعاتنا إذا ما استطاعت القوى السياسية المتواجدة في كل منطقة من لبنان، أن ترتب بيتها الداخلي بطريقة ديمقراطية هادئة كما جرت العادة، لأنّ العمل البلدي يحتاج إلى جهود الجميع.

وأشار الحسيني إلى الأزمات الاجتماعية والبيئية التي يعاني منها لبنان وقال: إذا ما أرادوا أن يعطى للبلديات هذا الحق، عليهم أن يفرجوا عن أموال الصندوق البلدي المستقل. وإفصاحاً أن تحمّل الدولة المواطن مبالغ إضافية لحل مشكلة اجتماعية والوقوع في مشكلات أخرى.

وعن قانون الانتخابات الحالي قال الحسيني: نحن هو القانون، والتوافق هو القانون، القانون هو لحل خلافات المجالس البلدية التي تريد أن تنفي بلادها بصورة مميزة الفساد والرشوة والتزوير أن يخرجوها عن عقيدتها.

يعدل القانون لبيني على الشيء مقتضاه.

* «الوكالة الوطنية للإعلام»

طرابلس، نقابة العروبة تتضمن مع قضايا أمّتها وخصوصاً مع قضية فلسطين وتدعو المجتمع الدولي إلى التحرك وإنهاء معاناة المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني.

وتحدث القيادي في حركة الجهاد الإسلامي «أبو اللواء موسى لفت فيها إلى أنّ آلاف الأسرى منهم مئات المرضى وما يزيد عن خمسمئة طفل وقاصر تنتزع منهم حريتهم واعترافات مرّعة تحت التعذيب، ويُرغمون على التوقيع عليها. في مشهد يتناقض مع الاعتراف والقوانين والشرائع ولا يمت للإنسانية بصلة. داعياً مؤسسات المجتمع الدولي إلى التحرك سريعاً لإفقاذ هؤلاء، مطالباً المجتمع الدولي والإسلامي بعدم التعامى عمّا يحصل في فلسطين وبموافق دعم لأهلها.

والقى جميل صافية كلمة «الحزب الشيوعي اللبناني»، حيث فيها الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني.

والقى كلمة «حركة فتح» أمين سرّها في منطقة الشمال أبو جهاد فياض، فقال: لتلقي انتقضان مع أسرانا اليواسل في سجون والإسلامية اللبنانية ومؤسسات الاحتلال الصهيوني وفي مقدمهم الأسير الصحافي محمد القيق والمضرب عن الطعام منذ عشرات السنين، كانت كلمة لتلقي المحامين في الشمال فهد المقدم، قال فيها: من طرابلس كانت العروبة توجه لكم بكل الدعم والتأييد لقضيتكم، قضيتنا المحقة والعدالة. فطرابلس كانت وستبقى الداعم الأول والدائم لقضايا العالم العربي وفي مقدمها القضية المركزية فلسطين.

وأضاف: واجبنا أن نكون حيث يرتفع صوت من أجلك يا فلسطين، ومن استطاع مد يد المساعدة إليك واستنكف فليجرم من شرف النطق باسمك. متطرقاً إلى اعتقال الأسير الصحافي محمد القيق، مؤكداً أن قيوده سوف تنكسر بفعل إرادته وتحديده السجان الصهيوني وسكلك جيبك بالغاز يوم تعود إلىنا عالي الجبين، وإعلم أنك في سجنك تقوي ضعفنا وتعلّقنا بتحرير كامل الأرض المحتلة. إنك تستنفضنا من وراء القضبان، والأذان العربية صماء والإرادات الخائرة تجاه القضية الفلسطينية تتهاوى في انحدار سريع، ونقابة المحامين في فلسطين البارحة قد تضامنت مع قضيتك وبقائنا نقابة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماور.



حمدان يلقي كلمته خلال الوقفة التضامنية أمام «إسكوا»

انتفاضة القدس في تصديهم لقوات الاحتلال الصهيوني. تقدم الحضور ممثلو الفصائل واللجان الشعبية الفلسطينية والقوى والأحزاب الوطنية والإسلامية اللبنانية ومؤسسات الاحتلال الصهيوني وفي مقدمهم الأسير الصحافي محمد القيق وبداية، كانت كلمة لتلقي المحامين في الشمال فهد المقدم، قال فيها: من طرابلس كانت العروبة توجه لكم بكل الدعم والتأييد لقضيتكم، قضيتنا المحقة والعدالة. فطرابلس كانت وستبقى الداعم الأول والدائم لقضايا العالم العربي وفي مقدمها القضية المركزية فلسطين.

وأضاف: واجبنا أن نكون حيث يرتفع صوت من أجلك يا فلسطين، ومن استطاع مد يد المساعدة إليك واستنكف فليجرم من شرف النطق باسمك. متطرقاً إلى اعتقال الأسير الصحافي محمد القيق، مؤكداً أن قيوده سوف تنكسر بفعل إرادته وتحديده السجان الصهيوني وسكلك جيبك بالغاز يوم تعود إلىنا عالي الجبين، وإعلم أنك في سجنك تقوي ضعفنا وتعلّقنا بتحرير كامل الأرض المحتلة. إنك تستنفضنا من وراء القضبان، والأذان العربية صماء والإرادات الخائرة تجاه القضية الفلسطينية تتهاوى في انحدار سريع، ونقابة المحامين في فلسطين البارحة قد تضامنت مع قضيتك وبقائنا نقابة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماور.

«فتح»

أقامت حركة «فتح» في منطقة الشمال، اعتصاماً أمام مقر الصليب الأحمر الدولي في مدينة طرابلس، لدعم للأسير الصحافي محمد القيق المضرب عن الطعام منذ عشرات الأيام، وتضامناً مع الأسرى في إسرائيل، ووقوفاً إلى جانب أبطال

الضرب عن الطعام منذ عشرات الأيام. فصائل فلسطينية عدّة، وأحزاب وحركات ومنظمات لبنانية، تتنادى يومياً للتضامن مع الأسير محمد القيق، ومع فلسطين أمّ القضايا.

«المرايطون»

و«الجبهة الشعبية»

نظمت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» و«حركة الناصريين المستقلين - المرابطون»، وقفة تضامنية مع الأسير الصحافي محمد القيق والأسير بلال كايد، أمام مبنى «إسكوا» في بيروت، تخللها إضاءة شموع للانتفاضة في فلسطين، وذلك بحضور النائب قاسم هاشم وشخصيات وأحزاب وقوى لبنانية وفلسطينية.

بدأية، تحدّث أمين الهيئة القيادية في «المرايطون» العميد مصطفى حمدان الذي أكد أن بيروت سيدة العواصم العربية، هي بيروت المقاومة التي كانت وستبقى دائماً مع أهلنا في فلسطين. داعياً أهلنا اللبنانيين عموماً وأهلنا في تيار المستقبل، خصوصاً إلى التضامن مع فلسطين التي تجمعننا وتحزّرننا من مذهبنا وطائفتنا.

ودعا حمدان إلى نصرة فلسطين، فهناك أرض التحرير والجهاد. مضيفاً أنّ شعب الجبارين الذي نعمت وراهم عليه يقّم الشهيد تلو الشهيد منذ عشرات السنوات، فيستشهد الفتى الفارس الفلسطيني على أرض فلسطين لتلد أرحام أمهات فلسطين بين أشجار الزيتون آلاف الشهداء.

وختم حمدان بتوجيه التحية إلى الشباب الفلسطيني الذي مثل أمام الحاكم اليهودي والذي يختصر الواقع الضالّي اليومي لأهلنا الفلسطينيين، «هذا الشاب الفلسطيني الذي طعن الجندي الإسرائيلي، حين سأله القاضي اليهودي لماذا طعنت الجندي بالسكين، كان جوابه لأن ظروفنا صعبة ولا أمك لمن مسدس أقاوم به».

بدوره، لفت أمين سرّ تحالف القوى الفلسطينية أبو عماد رامز إلى أنّ دخول الانتفاضة شهرها الخامس دلالة على خيار الشعب

ثروة أثرية عريقة في لوحات مدينة شها

لورا محمود

تروي قصة حضارة قديمة ما زالت تتجدّد حتى الآن، وما زال الكثير من أوابدها حاضراً إلى اليوم. تعتبر واحدة من المدن الرومانية الهامة، ونموذجاً رائعاً للمدن التاريخية بكلّ مقوماتها. معالمها الحضارية وآثارها تستحق الدخول إلى أضخم المتاحف العالمية لتكون الحجّة الدامغة للعالم أنّ أرضنا هي مهد الثقافة والحضارة. إنّها مدينة «شها»، إحدى أهمّ المناطق الأثرية في محافظة السويداء السورية.

مدينة في محافظة السويداء جنوب سورية، تقع على بعد 85 كيلومتراً إلى الجنوب من مدينة دمشق. وهي مدينة جبلية تقع على إحدى تلال جبل العرب. وهناك عدد من الكهوف والمغارات والتشكيلات الطبيعية في محيط المدينة التي كانت موطناً وسكناً للإنسان القديم. عام 333 قبل الميلاد وقعت شها تحت حكم الإمبراطورية اليونانية، ثمّ المقدونيين وكذلك البيزنطيين، ومن بعد ذلك الحرب الأباط والرومان. ولعبت دوراً هاماً في الحضارات كافة التي مرّت على المنطقة.

تعدّ مدينة شها مدينة عظيمة تنافس أعظم مدن الغرب، لا سيما روما. وهي من أشهر المدن الأثرية في سورية. سُيّت «فيليبوبولس» نسبة إلى الإمبراطور الروماني فيليب العربي الذي حكم الإمبراطورية الرومانية.

شهدت شها ازدهاراً في عهد فيليب العربي، فقد أولاهم عناية كاملة وشاد فيها عدداً من المباني الدينية والمدنية بين عامي 244 و249 ميلادياً، وأهمها المسرح الذي يعدّ من المناجح الجميلة للمسرح الصغيرة، والمدفن، والمعبد الإمبراطوري، والحمامات.

في بداية الستينات من القرن الماضي، وأثناء عمليات تنقيب عن الآثار، عثرت البعثة الأثرية على بناء أثريّ جنوب منطقة الحمامات الإمبراطورية في المدينة، وأيضاً على مجموعة من المكتشفات الأثرية الهامة، ولوحات فسيفسائية من أجل لوحات الفسيفساء على مستوى العالم، والتي تحكي الأساطير اليونانية القديمة التي قدمها الرومان في منتصف القرن الثالث الميلادي، وما يزال عدد منها في حالة ممتازة. وللمحافظة على هذه اللوحات في مكانها الأصلي، قرّرت المديرية العامة للآثار والمتاحف السورية عام 1962، بناء المتحف في المكان نفسه، وقامت بترميم المكان وتجديده، الذي أصبح متحف شها، والذي يضمّ الكثير من الآثار والأوابد التاريخية.

يقول الباحثون إن فيليب العربي أولى اهتماماً كبيراً للجنابيين الروحي والأخلاقي في حكمه، لذا، تدلّ لوحات عدّة على الفضائل الإنسانية انطلاقاً من مبدأ المدينة الفاضلة التي تحدّث عنها أفلاطون نتيجة تأثر فيليب بأفكار الفلاسفة اليونان الذين سبقوه في هذا الجانب ومبادئهم.

والأساطير الموجودة ضمن اللوحات تدعو إلى إصلاح النفس البشرية وتهذيبها كما في لوحة «أفروديت وأريس»، التي تبيّن



القافلة تسير



رداً على بعض الإساءات والافتراءات التي وردت على بعض صفحات التواصل الاجتماعي، والتي تنال من شخص رئيس بلدية صور ومن شخصيات وموز متعلّق بالمقاومة وحركة أمل، ردّ رئيس بلدية صور المهندس حسن ديقو بعقلم منحه عنوان: «القافلة تسير»، وقال فيه:

منذ أعلن الإمام السيّد موسى الصدر نهضتنا من الحرمان وزرع بذور الأمل فيها، شربت ندامونا تلك العقيدة وأماناً إن سارنا ومصيرنا لن يكونا بأمان إلا في نجح فيها الإمام عبد الحسين شرف الدين حروفه الأولى، وفضي الإمام الصدر يؤسس أبجديته، وحفظه الرئيس نبيه بزّي بعينيه.

ولأنّ انتماءنا واضح، مضينا في صور في العمل البلدي والتنظيمي والجهادي. فروينا المدينة بثقافة تحافظ على صور، مدينة بحجم أمة تجتمع فيها المذاهب والنتم إلى الأديان، فكان نموذجاً في العيش المشترك والسلم الأهلي وحماية الأمن الاجتماعي. وذلك طبعاً لم يكن تنظيراً إنشائياً، بل عملاً منذ ثلاثين سنة على إنجاز البنى التحتية للمدينة، عديداً طرقاتها وحفظنا تراثها ووضعناها على مسار المدن السالكة نحو الحضارة.

في زماننا، عادت صور حقاً عروساً سياحية على شواطئ المتوسط. وفتحنا مؤسساتنا وإدارتنا لمشاريع أممية حملتها إلينا مؤسسات دولية رأت فينا ما يستحق، فمحتنا من مواردها ما يؤكّد نفقتنا بتجربتنا في تنفيذ المشاريع الكبيرة. فكان الإرث الثقافي والمراكز الثقافية وترميم السوق القديم والشوارع المضاءة والأرصفة الأمانة.

في زماننا عاد كل شارع ينضج بالحياة وسجّلت العطل الصيفية تراكب مشهوداً في عدد السياح والزوّار، وافتتحت مؤسسات تعليمية واجتماعية واقتصادية وتجارية غير مالوفة في غير مدينة من لبنان.

في زماننا ساد الأمن ازقنتنا وقلوب أهلنا حين كان طيرنا يفقد الحفظات اطمئنان وأمان. فكان شارع المشاة وعرس الميناء وماراتونات السلام ومهرجانات الفن والغضب والسباحة.

في زماننا كنا أول أفياء للسائقين فكّرنا كبارنا وسميناً شوارعنا بأسماء عظمائنا، وكنا نخراً داعماً لكل مننتي وجمعية وجامعة تعمل لرفع راية الثقافة

كثيرة تبيّن الأسطورة.

اللوحة الرابعة تمثل ربة البحر «تيتس»، وهي حورية «بوسايدون» إله البحر عند الإغريق. ونرى خلالها أنّ الأكمة تتوسّط اللوحة التي تمثل البحر للدلالة على معرفتها بعالم البحار. وتترزين أو ترزين شعرها بأسماء البحر للإشارة إلى خيرات البحار وكائناتها الحية، وعلى جبهتها نجمة البحر ترتيبتها لإظهار كنوز البحر وجماله. ولا بدّ من الإشارة إلى وجود حيوان بحري أسطوريّ مخيف يلتف على عنقها يسمى «الدراكون»، له رأس كلب ويرمز إلى أعماق البحار لإرباب مخاطرها ومخاوفها. فيما يشاهد على أطرافها تسعة ملائكة صغار ويطلق عليهم اسم «كويبيد»، حيث يمثلون المراكب والدلائل ويسيرون في عرض البحر بأمر من «تيتس». وكذلك نرى العامة من الناس يركبون الطاووس في إشارة إلى استخدام البحر للنقل والسفر.

أما اللوحة الأخيرة، فنقلّت إلى متحف السويداء لكنّها بالأصل تعود إلى فسيفساء شها وأساطيرها الروحية. وتمثل أرتيميس إلهة الصيد عند الإغريق، وتروي مشهداً إنسانياً أخلاقياً يتحدث عن طبيعة الإنسان في الكون واستمراره في الحياة. إذ كانت أرتيميس عذراء مثل وصفتها، تضضب على من يراها من الرجال خلسته فتحوّله إلى امرأة إن اشتقت عليه، ولافتحوّله إلى حيوان.

وتبدو أرتيميس في اللوحة تستنمع مع وصفتها في تبع ماء صاف عذب يقع في مغارة محاطة بالحمريات، حيث يفاجئها الصياد أكتيون بان أطل عليها فوق في الحطا والتطفل وعدم الحذر الذي لا يليق به. ففضبت عليه وحولته إلى أيل أفرسته كلاب الصيد المرافقة له وعددها خمسون، حيث يرمز هذا العدد إلى الأسطورة إلى الأيام التي تتوقف فيها عصارة النبات عن النمو خلال السنة.

وفي إطار اللوحة أشكال هندسية ونباتية وبشرية تتعاقب كشرية داعم تتبدل فيه ألوان الرووس البشرية التي ترتيبتها، وهذا دليل استمرار الحياة البشرية بلا انقطاع. إضافة إلى أوراق ونباتات خضراء وفاكهة متواصلة مع تواصل البشر من قبل إله الخضره أتيس، وبعض القبعات فوق الرووس التي ترمز إلى الحزينة في روما، وبعض الطيور المقدسة في زمن الرومان تحط على الحزم النباتية لإطار اللوحة طيور الحسون والحجل والبط والطاووس.

